الشيخ جموع الفاسي (ت1119هـ)
وكتابه "الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة" تعريف وتوصيف

Sheikh Jamou 'Al-Fassi And his book, "The Illuminating Pearl of Khabar Sayed Al-Baraha", is defined and described

أمين بن أحمد انقيرة

جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء المغرب

nkira7@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
06-12-20220	13-12-2020	2020-12-31

ملخص: يتوخى هذا البحث التعريف بعلم من أعلام الغرب الإسلامي المتخصصين في السيرة النبوية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين؛ وهو الشيخ جموع الفاسي، كما يروم البحث أيضا التعريف بكتابه الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة.

كلمات مفتاحية: الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة؛ جموع الفاسي؛ السيرة النبوية؛ الغرب الإسلامي.

Abstract:

This research aims at introducing a science from the prominent figures in the Islamic West who specialized in the Prophet's biography during the eleventh and twelfth centuries AH. He is Sheikh Jamou 'Al-Fassi, and the research also aims to introduce his book, The Illuminated Dora, from the news of the master of the innocent.

Keyword: : The luminous pearl of the news of the innocent master; jamou al-Fassi; Biography of the Prophet; Islamic West.

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله رب العالمين، له الفضل وله الثناء الجميل، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه السالكين منهجه القويم، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فأولى ما يعتني به الباحثون، وأفضل ما يشتغل به المشتغلون من العلوم بعد كتاب الله عز وجل معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله.

ولأجل هذا شمر العلماء قديما وحديثا عن ساعد الجد؛ فألفوا تواليف عديدة مفيدة، شملت جميع فروع السيرة النبوية، فمن مؤلف في الشمائل والأخلاق النبوية، وآخر في الخصائص، أو المعجزات، أو غريب السير، ومن متعرض لمسألة من المسائل تدقيقا وتفصيلا.

كما حرص كثير منهم على أن يقدموا للأمة مختصرات في هذا العلم، تقرب لهم تعريفا مقتضبا عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته.

وقد كان لعلماء الغرب الإسلامي في خدمة السيرة النبوية والعناية بها من شتى جوانبها؛ تصنيفا وترتيبا واختصارا وشرحا إلى غير ذلك، على سبيل الخصوص السمة البارزة والحظ الوافر، كما هو شأنهم في مجال علوم القرآن وغيره.

ولا أدل على هذه العناية من كثرة تآليفهم ومصنفاتهم التي ملأت خزائن المكتبات.

وإن من هذه المختصرات المفيدة: **كتاب "الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة"**، لمؤلفه البارع، أحد أعلام المدرسة المغربية، وعالم كبير من علماء السيرة النبوية، الشيخ العلامة المحقق سيدي مسعود بن محمد بن علي الشهير بجموع الفاسي (ت1119هـ).

ولهذا ارتأيت الحديث عنه في هذا البحث الذي وسمته ب:

الشيخ جموع الفاسي (ت1119هـ)

وكتابه "الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة" تعريف وتوصيف

قيمة البحث وأهميته:

هذا الكتاب المتوخى تعريفه والإشادة به هو كتاب صغير الحجم غزير الفائدة، حري بأن يكون موضعه في مقدمة المصنفات في المكتبة الإسلامية.

وقد اشتمل على مباحث السيرة النبوية بمختلف فروعها.بشكل متوسط، لا قصير مخل، ولا طويل ممل، حيث ذكر أخبار النبي صلى الله عليه وسلم من المولد إلى الوفاة، مع ذكر ما يتعلق بالشمائل والمغازي مع الاختصار غير المخل، فهو للمبتدئين تبصرة وللشيوخ المنتهين تذكرة.

ومما زاد الكتاب أهمية أن مؤلفه رحمه الله وضع عليه طررا، حيث شرح فيها ما استغلق، وأوضح ما استبهم، وبين مجمله، وقيد مطلقه، وشرح غريبه، وترجم لبعض أعلامه، وخرج بعض نصوصه، كما أشار إلى بعض الفوائد الفقهية، وكذا فوائد متعلقة بعلوم القرآن؛ كأسباب النزول والمناسبات، إلى غير ذلك.

كما أنه ينبه على الأحداث الكبرى في التشريع الإسلامي بعد ذكر المغازي والسرايا، حسب ترتيب السنين؛ كتاريخ فرض الزكاة والصوم، ونزول آية التيمم، وقصر الصلاة في السفر، وتحريم الخمر، وتحويل القبلة، وغير ذلك.

كما أن أهميته تظهر من خلال ما أوقفنا عليه الشيخ جموع الفاسي من كتب نفيسة، منها ما طبع حديثا، ومنها ما يزال مخطوطا يحتاج إلى تحقيق، مما يدل على أن الشيخ جموع كان واسع الاطلاع، جماعا لعلوم عديدة رحمه الله.

فقد انتقى الكتاب المذكور من مصادر شتى نيفت عن ثمانين كتابا: أغلبها في السير والمغازي، ثم كتب الحديث وشروحها، ثم كتب التفسير وعلوم القرآن والغريب والمعاجم واللغة، ثم كتب الرقاق والآداب، وكذا كتب الفقه والفتاوى، ثم كتب التراجم والطبقات، ثم كتب البلدان والجغرافيا، وغيرها.

كما أنه رحمه الله لم يغفل في كتابه ما استفاده من تقييدات أشياخه وأنظامهم، وكذا مؤلفات أقرانه، إلى جانب ما نظمه رحمه الله تعالى من أنظام تيسيرا على من يروم ضبط بعض مهمات هذا العلم.

خطة البحث وخطواته:

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: **مقدمة ومحورين وخاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع**.

أما المحور الأول منهما فخصصته لترجمة مختصرة للشيخ جموع الفاسي، حيث ذكرت: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ومولده ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

وأما المحور الثاني: فأفردته للحديث عن الكتاب، حيث خصصت الحديث حول: الكتاب موضوعه ومنهجه، وتاريخ تأليفه، وعلاقة الدرة المضيئة بنفائس الدرر، ثم إبرازتا الدرة المضيئة، ثم

وأخيرا لا يسعني إلا أن أطلب من الله عز وجل التوفيق لمزيد من خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

المحور الأول: ترجمة الشيخ جموع الفاسي رحمه الله:

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ومولده:

هو مسعود بن محمد بن علي جَمُّوع،(جموع: بوزن كَلُّوب –بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة وسكون العين– بيت من بيوتات فاس العريقة. نشر المثاني 174/3، وزهر الآس 304/1، ومعلمة المغرب ص: 3094، وهذا النسب ذكره الدغمي في مناهج الصفا ص: 60.) السجلماسي الأصل، الفاسي الدار، السلاوي الوفاة والمدفن.

وللشيخ جموع الفاسي رحمه الله كنى أشهرها: أبو سرحان وأبو الفضل.

أما تكنيته بأبي سرحان؛ فذكرها تلميذه العلمي في الأنيس المطرب(الأنيس المطرب ورقة 291) ، والحافي في الفهرس(الفهرس ص: 250) ، وذكرها الدكالي في الإتحاف الوجيز(الإتحاف الوجيز ص: 131) ، وغيرهم، وأما أبو الفضل؛ فذكرها القادري في نشر المثاني(نشر المثاني 174/3) والتقاط الدرر(التقاط الدرر 297)، واقتصر عليها البغدادي في هدية العارفين(هدية العارفين 431/2)، والزركلي في الأعلام(الأعلام 220/7) ، وذكرهما معا صاحب معجم المؤلفين.(معجم المؤلفين 229/12.)

أما عن الولادة فلم يذكر المترجمون للشيخ جموع رحمه الله سنة ولادته، أما مكان ولادته ففاس، وأصله من سجلماسة.

شيوخه:

تتلمذ الشيخ جموع الفاسي رحمه الله على ثلة من العلماء الفضلاء، ومنهم:

1) الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم، المكناسي الأصل، الفاسي الدار والمنشأ (ت1082هـ): استفاد منه الشيخ جموع في علمي التجويد والقراءات.(نشر المثاني 194/2–195 وشجرة النور الزكية (1/ 472).)
2) الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت 1084هـ): أخذ عنه الشيخ جموع النسخ وعلوما أخرى.(نشر المثاني 205/2 وشجرة النور الزكية (1/ 452))
3) الشيخ محمد بن أحمد الفاسي المريني (ت1086هـ): قرأ عليه الشيخ جموع القراءات، وأجازه في السبع والعشر.(نشر المثاني 218/2 و174/3، والفهرس ص: 252)
4) الشيخ أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت 1091 هـ): أخذ عنه الشيخ جموع الخط والنسخ وعلوما أخرى.(نشر المثاني 270/2–279 وشجرة النور الزكية (1/ 455))
5) الشيخ أحمد بن حمدان الدلائي التلمساني (ت1092هـ): أخذ عنه الشيخ جموع علم الحديث، وقرأ عليه شمائل الترمذي، وشفا القاضي عياض، وصحيح البخاري، وغيرها. (نشر المثاني 301/2 وفهرس الفهارس (2/ 1103))

6) أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان البوعناني (ت1098هـ): قرأ عليه الشيخ جموع القراءات السبع وأجازه فيها.(نشر المثاني 335/2)

7) الشيخ أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي الشافعي القاهري (ت1087هـ): قرأ عليه الشيخ جموع صحيح البخاري. (خلاصة الأثر (3/ 174-176))

8) الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي (ت 1116 هـ): أخذ عنه الشيخ جموع الخط (نشر المثاني 151/3).

تلامذته:

تتلمذ على الشيخ جموع الفاسي رحمه الله ثلة من العلماء والفضلاء، منهم:

1. الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي (ت 1129 هـ): أجازه الشيخ جموع في كتابه: نفائس الدرر من أخبار سيد البشر. (نشر المثاني 234/3-235، وقد ورد نص إجازته له في آخر كتاب "نفائس الدرر" من نسخة المؤلف. ينظر نص الإجازة من نفائس الدرر، جزء الدراسة 1791/6.)
2. الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطيب بن أحمد الشريف العلمي (ت 1134هـ): قرأ على الشيخ جموع ختمة كاملة من كتاب الله عز وجل، وأخذ عنه أحكام القرآن والرسم والضبط، وشمائل الترمذي، والجامع الصحيح للإمام البخاري، والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، وكتاب الاكتفاء في السيرة النبوية للكلاعي، وكتاب السيرة لليعمري، والنصيحة الكافية لسيدي زروق، وألفية ابن مالك، وكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، وتلخيص المفتاح للقزويني، وشرحه لسعد الدين التفتازاني، ونفائس الدرر في سيرة خير البشر، وغيرها.(نشر المثاني 263/3، الأنيس المطرب 291)
3. الشيخ أبو عمران موسى بن محمد السلوي الدغمي (ت 1140 هـ): أخذ عنه كتاب الشفا، وأجازه فيه وفي سائر مقروءاته،(الإتحاف الوجيز 138، مناهج الصفا ص: 63) وإليه يرجع الفضل في جمعه للحاشية التي وضعها الشيخ جموع على الشفا، وسماها مناهج الصفا في التقاط درر الشفا.
4. الشيخ سيدي عمر بن الحاج عبد القادر التنلاني التواتي (ت1152هـ): قرأ عليه المقنع مختصر أبي مقرع في علم التوقيت.(فهرس شيوخ سيدي عمر بن الحاج عبد القادر التنلاني التواتي ص: 87)
5. أبو مدين حجي بن عبد الله (ت 1160هـ): أجازه الشيخ جموع الفاسي إجازة عامة، وقف على هذه الإجازة بخط المجيز الجميل المؤرخ الأمين إبراهيم ابن بوزيد السلاوي، وذكرها في كناشته العلمية أثناء الترجمة لأبي مدين حجي رحمه الله(الإتحاف الوجيز 67، معلمة المغرب 10-3324).
6. أبو العباس أحمد بن عاشر الحافي السلاوي (ت 1163 هـ): أجازه إجازة عامة بعد أن لازمه. (الإتحاف الوجيز ص: 142)
7. عبد السلام بن محمد المضغري التازناختي: صاحب منظومة روض الزهر في طرق نافع(مخطوط بالخزانة الحسنية برقم 119 ضمن مجموع، ورقة 257-262).

مؤلفاته:

لقد خلف الشيخ جموع الفاسي رحمه الله تراثا زاخرا بلغ نحوا من الثلاثين أو يزيد، يقع بعضه في مجلدات متعددة وأجزاء كثيرة؛ منها ما طبع، ومنها ما زال مخطوطا، ومنها ما هو في عداد المفقود، وأغلبها في القراءات والرسم، والسيرة النبوية، والفقه، واللغة، والحديث، والعقائد، والتصوف، وفيما يأتي عرض لهذه المؤلفات مع ذكر المطبوع منها والمخطوط والمفقود، مرتبة على حسب الفنون والعلوم، مع ذكر المصادر التي ذكرت فيها إن وجدت:

أولا: مؤلفاته في القراءات والتجويد والرسم والتفسير:

1) كفاية التحصيل في شرح التفصيل: ذكره الدغمي في مناهج الصفا، والحافي في الفهرس(فهرس ابن عاشر ص: 251) ، والزركلي في الأعلام(الزركلي، الأعلام (7/ 220)) ، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين(معجم المؤلفين 230/12)، ومحمد مخلوف في شجرة النور الزكية(شجرة النور الزكية 472/1)، وهو شرح لنظم "تفصيل عقد الدرر في نشر طرق المدني العشر" للإمام ابن غازي المكناسي، وقد فرغ المؤلف من تأليفه سنة مائة وألف من الهجرة.

2) منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 73) والحافي(فهرس ابن عاشر ص: 251) ، وهو شرح لنظم "مورد الظمآن" في علم الرسم والضبط، للعلامة الشريشي المعروف بالخراز.

3) الجامع في شرح الدرر اللوامع: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 73، أما الحافي فقد أشار فقط إلى أن له شرحا على الدرر . ينظر الفهرس ص: 251) ، وهو شرح لنظم الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لابن بري الرباطي.

4) الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع: وهو أيضا في شرح منظومة ابن بري المسماة بالدرر اللوامع، فرغ من تأليفه عام 1112 هـ.

5) الروضة السنية في الطرق العشرية أو الدرة السنية في الطرق العشرية أو معونة الذكر في الطرق العشر: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 72) ، وهو مؤلف في الطرق العشر لقراءة نافع بن أبي نعيم المدني المقرئ، فرغ المؤلف من تأليفه سنة 1085هـ.

6) شرح حرز الأماني: ذكره الدغمي، وهو شرح لقصيدة الإمام الشاطبي في القراءات السبع لم يكمله. (مناهج الصفا ص: 73)

7) شرح عمدة البيان في رسم وضبط القرآن: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 73)، وهو شرح على عمدة البيان للخراز، انتهى فيه إلى باب الهمز، ولعله التذييل على الخراز فيما أغفله من مسائل الرسم الذي ذكره الأستاذ سعيد أعراب(القراء والقراءات بالمغرب ص: 48).

8) كفاية القارئ في وقف حمزة وهشام مع قواعد في القراءات: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 72) ، وهو في بيان أوجه وقف حمزة وهشام على الهمز.

9) نظم في خلاف التشهير فيما جرى به التصدير: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 73)، ولعله: الاستدراك على إعلان ابن عاشر ونظم ذلك في رجز، الذي ذكره سعيد أعراب(القراء والقراءات بالمغرب ص: 48).

10) شرح إنشاد الشريد: منسوب للشيخ جموع رحمه الله، وهو شرح لإنشاد الشريد من ضوال القصيد لابن غازي المكناسي (ت919هـ).(مخطوط بالمكتبة الوطنية بالجزائر برقم 374/5)

11) جواب عن مسألة قرآنية: وهو مؤلف في التفسير منسوب للشيخ جموع.

ثانيا: مؤلفاته في التوحيد والتربية:

1) مرشدة الصبيان ومبصرة لمن أرادها من الإخوان: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 73) بعنوان: "مرشد الصبيان ومن يحتاج إليه من الإخوان" في مبادئ التوحيد، وهو جزء صغير استهله مؤلفه بمقدمة عقدية ثم ثلاثة أبواب، الأول للطهارة، والثاني للصلاة، والثالث لمبادئ التصوف، فرغ المؤلف من تأليفه يوم الأربعاء من شوال سنة 1102هـ.

2) حاشية على الصغرى: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 73) ، والقادري(نشر المثاني 174/3)، والدكالي(الإتحاف الوجيز ص:132) ، وابن زيدان(معجم طبقات المؤلفين 363/2)، وهي حاشية على العقيدة الصغرى المسماة بأم البراهين لأبي عبد الله السنوسي.

ثالثا: مؤلفاته في علم السيرة النبوية:

1. نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: ذكره الحافي(فهرس ابن عاشر ص: 250)، والدغمي(مناهج الصفا ص: 72) ، والعلمي(الأنيس المطرب ص: 291)، والقادري(نشر المثاني 174/3)، والدكالي(الإتحاف الوجيز ص:132)، والزركلي(الأعلام 220/7).
2. الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة: طبع بتحقيقي سنة 2019 بمكتبة المعرفة مراكش، وأصله رسالة جامعية لنيل شهادة الماستر بإشراف الدكتور توفيق العبقري حفظه الله.
3. حاشية على كتاب الشفا للقاضي عياض: ذكرها الحافي(فهرس ابن عاشر ص:251)، وقد قام بجمعها تلميذه الدغمي، وسماها: مناهج الصفا في التقاط درر الشفا.
4. ذكر فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
5. حاشية على الشمائل للترمذي: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 73) ، والحافي.(فهرس ابن عاشر ص:251)
6. الروضة الصغرى: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 72)، والقادري.(نشر المثاني 174/3.)
7. الروضة الوسطى: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 72) ، والقادري. (نشر المثاني 174/3)
8. الروضة الكبرى: تفرد بذكره البغدادي في هدية العارفين.
9. مختصر الاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء للكلاعي في سفرين: ذكره العكاري الحفيد في البدور الضاوية.(البدور الضاوية ص: 212)

رابعا: مؤلفاته في الحديث وشروحه:

1) اختصار إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس القسطلاني: اختصر منه الثلثين، ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 72) ، والحافي(فهرس ابن عاشر ص:251).

2) شرح صحيح البخاري: ذكره الدكالي في إتحافه، وجعله من أفيد مؤلفاته، لم يكمله(إتحاف أشراف الملا ص: 67).

خامسا: مؤلفاته في علم الفقه:

1) حاشية على نسخة خليل: ذكرها الدغمي(مناهج الصفا ص: 73).

2) شرح مختصر خليل: ذكره الدغمي(مناهج الصفا ص: 73).، والحافي (فهرس ابن عاشر ص: 252)، لم يكمله، وتركه في مبيضة، واستخرج أوله إلى تمام فصل الغسل.

3) حاشية على كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لأبي الحسن المنوفي الشاذلي: ذكرها الدغمي. (مناهج الصفا ص: 73).

سادسا: مؤلفاته في اللغة والنحو:

1) حواشي على الألفية لابن مالك: ذكرها القادري (نشر المثاني 174/3)، والدكالي(الإتحاف الوجيز ص:132).

2) شرح على الآجرومية لابن آجروم: ذكره القادري(نشر المثاني 174/3)، والدكالي. (الإتحاف الوجيز ص:132).

سابعا: مؤلفاته في علم المنطق: -شرح على السلم للأخضري: ذكره القادري(نشر المثاني 174/3)، والدكالي(الإتحاف الوجيز ص:132).

ثامنا: مؤلفاته في التصوف: -شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية لابن زروق: ذكره الدغمي (مناهج الصفا ص: 73)، والحافي. (فهرس ابن عاشر ص: 251).

المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

احتل الشيخ جموع الفاسي رحمه الله مكانة علمية متميزة بين علماء عصره حتى أثنى عليه كثير من العلماء:

قال عنه الشيخ العلمي(ت 1134هـ): **(الفقيه، النزيه، العالم، العلامة، الدراكة، الصدر، الأوحد، المشارك)**. (الأنيس المطرب ص: 291)

وقال الدغمي(ت 1140هـ): **(وأما سيرة شيخنا رضي الله عنه؛ فهو حسن السيرة، كثير تلاوة القرآن في الأسحار، مواظبا على الصلاة على النبي المختار، صبورا، حليما، دينا، ورعا، صموتا، كثير الفكر إلا في التعلم والذكر، ألقى الله له في قلوب الخلق المحبة والقبول والتعظيم ما لم يعهد، يتزاحمون عليه مع طلاقة وجهه وحسن خلقه)**. (مناهج الصفا ص: 73-74)

وقال الحافي(ت 1163هـ): **(الإمام، العلامة، المدرس، البركة، المصنف، الأستاذ، كان عالما، عاملا، أستاذا، يقرأ العشر الكبير)**. (فهرس ابن عاشر، 250)

وقال القادري (ت 1187هـ): (**الأستاذ، المجود، الفقيه**). (نشر المثاني، 174/3)

وقال أيضا: (**وفي الرحلة الفاسية أن صاحب الترجمة عالم بالتفسير والحديث والفقه، أستاذ عارف بأحكام القراءات، صبور، حليم، جميل المعاشرة، جواد، كثير التلاوة والصلاة على النبي ، دين وورع، لا يرى إلا مدرسا أو تاليا أو ناسخا، جيد الخط**). (نشر المثاني، 174/3)

وقال محمد مخلوف (ت: 1360هـ): (**العالم، المقرئ، الفاضل، المحقق، الكامل**). (شجرة النور الزكية (1/ 472))

وقال الدكالي (ت 1364 هـ): (**الولي الصالح، المحدث، الراوية، العلامة، الحافظ، الدراكة**). (تاريخ العدوتين ص: 131)

وقال الزركلي (ت: 1396هـ): (**مقرئ نحوي، من العلماء بالسيرة النبوية، من فقهاء المالكية**). (الزركلي، الأعلام،(7/ 220).

وقال البغدادي (ت 1399هـ): (**الأديب المالكي، كان عالما في الفقه والحديث والتصوف**). (هدية العارفين (2/ 431))

وقال رضا كحالة (ت 1408هـ): (**مقرئ، محدث، فقيه، صوفي، أديب، مشارك في علوم أخرى**)(معجم المؤلفين (12/ 229))

كما تظهر مكانة الشيخ جموع العلمية أيضا في قيامه بمهمة التدريس بجامع القرويين، إلى جانب ما خلفه من مؤلفات كثيرة عظيمة النفع، شملت فنونا مختلفة؛ كالقراءات والسيرة والحديث واللغة، وغير ذلك.

وفاته:

توفي الشيخ جموع الفاسي رحمه الله يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى عام تسعة عشر ومائة وألف (فهرس ابن عاشر 2/268-269).

المحور الثاني: التعريف بكتاب الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة:

التعريف بالدرة المضيئة ومنهج المؤلف فيها:

يعد كتاب "**الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة**" من الكتب المختصرة في السيرة النبوية، وقد استقصى فيه مؤلفه السيرة النبوية من المولد إلى الوفاة، وذكر فيه المغازي والسرايا، وجملة من الخصائص والشمائل وفوائد أخرى، بأسلوب سهل وعبارات بسيطة، مع الاختصار غير المخل، لكي يسهل على طلاب العلم وعامة الناس الإفادة من علم السيرة النبوية والإحاطة بجميع مباحثها بشكل ميسر.

وقد جاءت أبوابه وفصوله كالآتي:

- ✓ ذكر نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم وأسمائه.
- ✓ باب في ذكر بدء خلقه وتزويج عبد الله أبيه وحمل أمه به صلى الله عليه وسلم.
- ✓ باب ذكر مولده صلى الله عليه وسلم ومنشئه ورضاعه وحضانته وكفالته وما يتصل بذلك.
- ✓ باب تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.
- ✓ باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى.
- ✓ باب مبدإ البعثة وعمومها له صلى الله عليه وسلم.
- ✓ ذكر أول الناس إيمانا به ودعائه صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى.
- ✓ ذكر ليلة الإسراء والمعراج.
- ✓ بدء إسلام الأنصار رضي الله عنهم والهجرة إلى المدينة المسماة بدار الأبرار.
- ✓ ذكر مغازيه صلى الله عليه وسلم.
- ✓ ذكر رفقائه النجباء وأصحابه العشرة وحواريه ووزرائه وبعض حراسه وخدمه ومواليه وأصحاب لوائه.
- ✓ باب ذكر أزواجه وسرياته وأبنائه وبناته وأعمامه وعماته والعواتك التي ولدنه والفواطم التي يلينه صلى الله عليه وسلم.
- ✓ باب ذكر بعض دوابه وسلاحه وأثاثه وما كان منها في ربعته وأوانيه ومتخلفه بعد موته صلى الله عليه وسلم.
- ✓ فصل في ذكر جملة من أخلاقه العظيمة ويليها ذكر صفة ذاته الكريمة.
- ✓ خاتمة في طيب رائحته صلى الله عليه وسلم.
- ✓ باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به.

وفيما يلي بعض الإشارات المختصرة لمنهجه:

- ✓ لم يهتم المؤلف رحمه الله بإيراد الأسانيد.
- ✓ اعتمد في جمع مادته على مصادر صرح ببعضها في ثنايا كتابه؛ كالمواهب اللدنية للقسطلاني، والسيرة الحلبية للحلبي، والشفا للقاضي عياض، والاكتفاء للكلاعي، وأخرى لم يصرح بها.
- ✓ لا يستشهد بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية إلا في مواضع قليلة.
- ✓ يستشهد بالآثار والأحاديث النبوية كثيرا.
- ✓ رتب أحداث السيرة النبوية ترتيبا حوليا.
- ✓ لم يلتزم الصحة في ما يورده من الآثار والأحاديث، بل يذكر الصحيح والحسن، والضعيف والموضوع وما لا أصل له.
- ✓ لم يشرح المفردات الغريبة إلا في مواضع قليلة.
- ✓ تعرض لبعض المسائل التي تتعلق بالطريقة الصوفية والتربية والسلوك.

أما عن تاريخ التأليف، فقد نص عليه المؤلف رحمه الله، حيث قال في خاتمة كتابه: **(قال جامعه مسعود بن محمد جموع عفا الله عنه بمنه:**

وكان الفراغ منه عقب طلوع فجر يوم الثلاثاء، عاشر ذي الحجة الحرام، عام اثنين ومائة وألف.

وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه الكرام المنتخبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين).

وذلك قبل وفاته بسبعة عشر عاما.

صلة كتاب الدرة المضيئة بنفائس الدرر:

بعد مقارنة الكتابين خلصت إلى نتيجتين:

إحداهما: إما أن يكون كل من كتاب الدرة المضيئة ونفائس الدرر مؤلفا مستقلا في السيرة النبوية، وبهذا لا تكون الدرة المضيئة مختصرا لنفائس الدرر؛ كما جنح إليه محققوا نفائس الدرر، ويمكن أن يدلل على هذا بما يلي:

1. عدم تنصيص المؤلف رحمه الله على ذلك في مقدمة كتاب: "الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة".
2. كون "الدرة المضيئة" متقدمة في التأليف على "نفائس الدرر"، فإن المؤلف قد نص على أن كتاب "الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة" أنهى تأليفه عام 1102 هـ، و"نفائس الدرر" عام 1106هـ(نفائس الدرر 1732/5.)، وعادة ما يتأخر المختصر عن الأصل المطول، فيبعد أن يكون مختصرا له، والله تعالى أعلم.

وثانيهما: يمكن أن تكون "الدرة المضيئة" مختصرا لكتاب نفائس الدرر، وذلك لاعتبارات منها:

أولا: التشابه بين العنوانين، مع تصغير في عنوان "**الدرة المضيئة**" مفردا، بخلاف "**نفائس الدرر**" الذي ورد بصيغة الجمع، وكذلك لفظ "**خبر**" مقابل "**أخبار**"، مما يوحي بأنه مختصر له.

ثانيا: التشابه الوارد بين المقدمتين، وأيضا في كثير من المواضع.

وبالتالي يبقى كلا الاحتمالين واردا:

- ✓ إما أن يكون كتاب الدرة المضيئة مختصرا مستقلا في السيرة النبوية.
- ✓ أو أنه مختصر لكتاب نفائس الدرر.

ولا يمكن الجزم بأحد الاحتمالين، والعلم عند الله تعالى.

إبرازتا الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة:

بعد النظر في النسخ المخطوطة المتواجدة في خزائن المكتبات المتاحة؛ وهي سبع نسخ خطية، تحصل أن للدرة المضيئة إبرازتان:

الأولى: مطولة، وهي الممثلة في ثلاث نسخ: نسخة باريس، وأحد نسخ الخزانة الكتانية، والنسخة الجزائرية.

والثانية: مختصرة، وهي الممثلة في أربع نسخ: النسخة الحسنية، والكتانية، والعامة، ونسخة آل سعود، وهي التي ترجحت عندي أنها الإبرازة الأخيرة، لاعتبارات منها:

أولا: تنصيص المؤلف في خاتمتها على الفراغ من تأليفها، وذكره سنة التأليف، وهذا صنيعه في خاتمة كتبه؛ كما سبق الإشارة إلى ذلك في مبحث مؤلفاته.

ولأجل هذا يمكن أن نقول أن المؤلف رحمه الله ظل يهذب ويختصر وينقح هذا الكتاب، حتى استوى على هذا الإخراج الأخير، خصوصا وأن مؤلفنا قد أفصح في ثنايا كتابه عن قصده من هذا المؤلَّف، وهو أنه أراد أن يكون مختصرا يكون في متناول كل مسلم، وذلك عند قوله:

(وتتبع خدمه يخرجنا عن اختصار سيره).

وقد بدا هذا الاختصار والتنقيح واضحا، –عند المقارنة بين الإبرازتين–، حيث أجمل ما فيها بدل التفصيل في الأبواب الآتية: **باب المغازي والسرايا، وباب في ذكر جملة من الخصال الحميدة، وفصل في زيارة قبره، وفصل في فضيلة الصلاة عليه،** أما باقي الأبواب فكان التغيير فيها قليلا، ليس بشكل بارز وواضح.

ثانيا: أن النسخة الحسنية هي منقولة من نسخة المؤلف؛ كما نص على ذلك ناسخها، وكذلك النسخة الكتانية نص ناسخها على أنه نقلها من خط من نقلها من المؤلف، ومما يدل أيضا على أنهما نقلتا من نسخة المؤلف استهلال النسخة الحسنية بعبارة: **(يقول عبيد ربه وأسير ذنبه الراجي رحمة ربه مسعود بن محمد جموع، كان الله له آمين)**، وهي عبارة المؤلف رحمه الله.

إلى جانب تنصيص الناسخين على ذلك في خاتمة الكتاب.

علاوة على أن النسخة الكتانية نسخت بعد وفاة المؤلف بثلاث سنين، وهذا يعني أن النسخة التي نسخت منها في غالب الظن أنها نسخت في حياة المؤلف، وأن الناسخ لها أحد تلامذته، وذلك لاستهلاله بقوله: **(قال شيخنا)**، وختمه بقوله: **(انتهت الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة لشيخنا مؤلفها المذكور)**.

وبهذا تكون هذه الإبرازة أوثق لاعتبارين:

أحدهما: نسخها من نسخة المؤلف.

ثانيهما: أن النسخة الثانية نسخها بعض تلامذته.

ثالثا: وجود طرر وحواشي للمؤلف، وضعها تكملة للإفادة على مختصره "**الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة** ".

وهذه الطرر موجودة في هاتين النسختين: **النسخة الحسنية والنسخة الكتانية.**

وقد علمنا صحة نسبة هذه الطرر لمؤلفها سيدي جموع الفاسي رحمه الله من خلال تنصيص النساخ على ذلك في خاتمتها، إلى جانب أن الرموز المستعملة هنا نفسها التي في النسخة التي بخط المؤلف من نفائس الدرر، وقد استعمل رحمه الله في طرر الكتابين جملة من الرموز، منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- ✓ أصل: وتعني أن ذلك الكلام من صلب المتن، فيجب إلحاقه به.
- ✓ ط: طرة.
- ✓ صح: وتستعمل في مواضع مختلفة، منها تصحيح خطإ، أو استبدال عبارة بأخرى أولى منها.
- ✓ خ صح: تعني خطأ صحح.
- ✓ هـ أو انتهى: تعني نهاية الكلام .

رابعا: أن هذه الإبرازة الأخيرة ضمنها المؤلف كثيرا من تقييدات وأنظام شيوخه وبعض أقرانه، كما حوت زيادة بعض الأنظام للمؤلف، تيسيرا لبعض مهماته على من يروم حفظه وضبطه، خلافا للإبرازة المتقدمة التي عدم فيها ذلك، إلا في موضع أو موضعين.

خامسا: أن في خاتمة الإبرازة الأولى: **(انتهى الكتاب المبارك في غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم)** ، كما جاء في آخر باب المغازي منه: **(وليكن هذا آخر ما يسر الله جمعه من مغازيه وسراياه صلى الله عليه وسلم)** ، مما يطرح احتمال أن يكون الجزء الأخير منه من كتاب آخر؛ كالروضة الوسطى أو الصغرى، والتصق بأوله.

سادسا: أن بعض الأبواب تم تغيير ترتيبها، فكان ترتيب الإبرازة الأخيرة منهما هو الأنسب، والأقرب إلى ترتيب نفائس الدرر وغيرها من كتب السيرة النبوية، وإليك هذا الترتيب:

ففي الإبرازة الثانية: جاء ترتيب الأبواب كالآتي:

- ✓ باب ذكر أزواجه وسرياته وأبنائه وبناته وأعمامه وعماته والعواتك التي ولدنه والفواطم التي يلينه صلى الله عليه وسلم.
- ✓ باب ذكر بعض دوابه وسلاحه وأثاثه وما كان منها في ربعته وأوانيه ومتخلفه بعد موته صلى الله عليه وسلم.
- ✓ فصل في ذكر جملة من أخلاقه العظيمة ويليها ذكر صفة ذاته الكريمة ثم خاتمة.

وفي الإبرازة الأولى جاء الترتيب كالآتي:

- ✓ باب ذكر أزواجه وسرياته وأبنائه وبناته وأعمامه وعماته والعواتك التي ولدنه والفواطم التي يلينه صلى الله عليه وسلم.
- ✓ ثم صفة ذاته الكريمة، ثم خاتمة، ثم فصل في ذكر جملة من أخلاقه العظيمة.
- ✓ ثم باب ذكر بعض دوابه وسلاحه وأثاثه وما كان منها في ربعته وأوانيه ومتخلفه بعد موته صلى الله عليه وسلم.

وبهذا تبين لنا الإبرازة الأخيرة المعتمدة؛ وأنها هي المبيضة، وأن الإبرازة الأولى هي المسودة، والعلم عند الله تعالى.

النسخ الخطية لكتاب الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة:

هناك سبع نسخ خطية حسبما اطلعت عليه، وأمكنني الوقوف عليه: وهي على الشكل التالي: ثلاث نسخ من الإبرازة الأولى، وسبق بيانها، وأربع نسخ من الإبرازة الأخيرة، وهي على الشكل الآتي:

النسخة الأولى: نسخة الخزانة الحسنية برقم 12520 ضمن مجموع في 48 ورقة، من ورقة 96أ إلى 143أ، مقياسها 5، 15x20، مسطرتها 20س، وهي نسخة تامة منقولة من نسخة بخط مؤلفها رحمه الله، وكل ما في حواشيها ومكتوب عليها من خطه، كان الفراغ من نسخها على يد مبارك بن علي الكريمي أصلا، القاطن ببلاد هلالة يعني الزلطين، يوم الثلاثاء الثاني من شهر الله المبارك رمضان عام ثلاثة وخمسين ومائة وألف (1153هـ)، وهي مكتوبة بخط مغربي بدوي ملون.

النسخة الثانية: النسخة الكتانية: المحفوظة في الخزانة العامة برقم 944 ك، ضمن مجموع في 49 ورقة، من ص: 305 إلى ص: 403، وهي نسخة تامة، نسخها محمد بن أحمد القادري الجيلاني من نسخة منقولة من نسخة المؤلف، بخط العباس بن محمد بن الحاج العباس الجمل، محرم 1122هـ، وهي مكتوبة أيضا بخط مغربي جيد.

النسخة الثالثة: نسخة الخزانة العامة بالرباط: ضمن مجموع برقم ك 1018، في 21 ورقة، من ص: 66 إلى ص: 107، وأصلها من الخزانة الكتانية، وهي نسخة تامة جيدة مكتوبة بخط مغربي، ليس عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

النسخة الرابعة: نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود: تحت رقم 431، وهي نسخة تامة، عدد أوراقها: 37، لمؤلف غير مذكور، بعنوان: **الدرة المضيئة من خبر سيد البريئة.**

نماذج من النسخ المخطوطة

نماذج صور المخطوط من الإبرازة الأخيرة

الورقة الأولى والأخيرة من النسخة الحسنية

الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة الكتانية

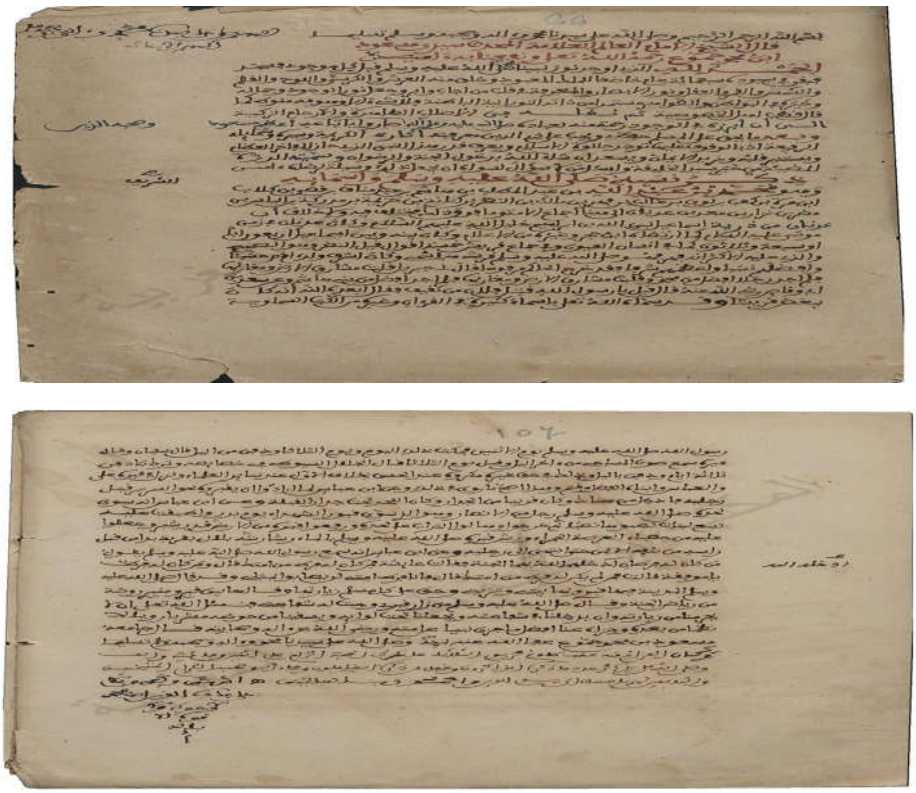

الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة العامة

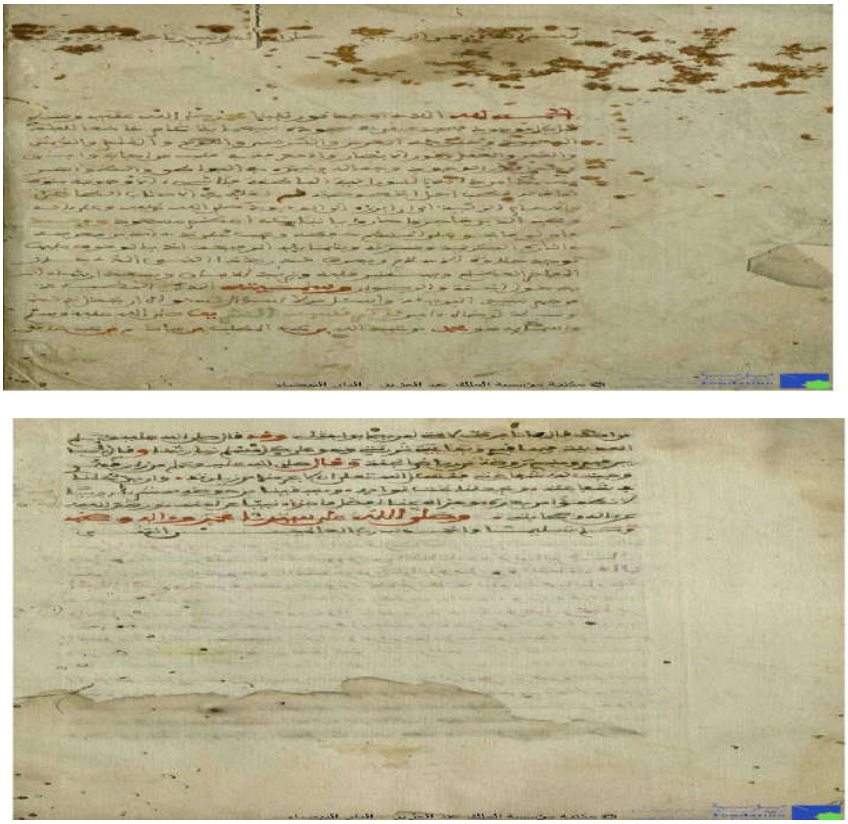

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة آل سعود

نماذج صور المخطوط من الإبرازة الأولى

اللوحة الأولى والأخيرة من نسخة باريس

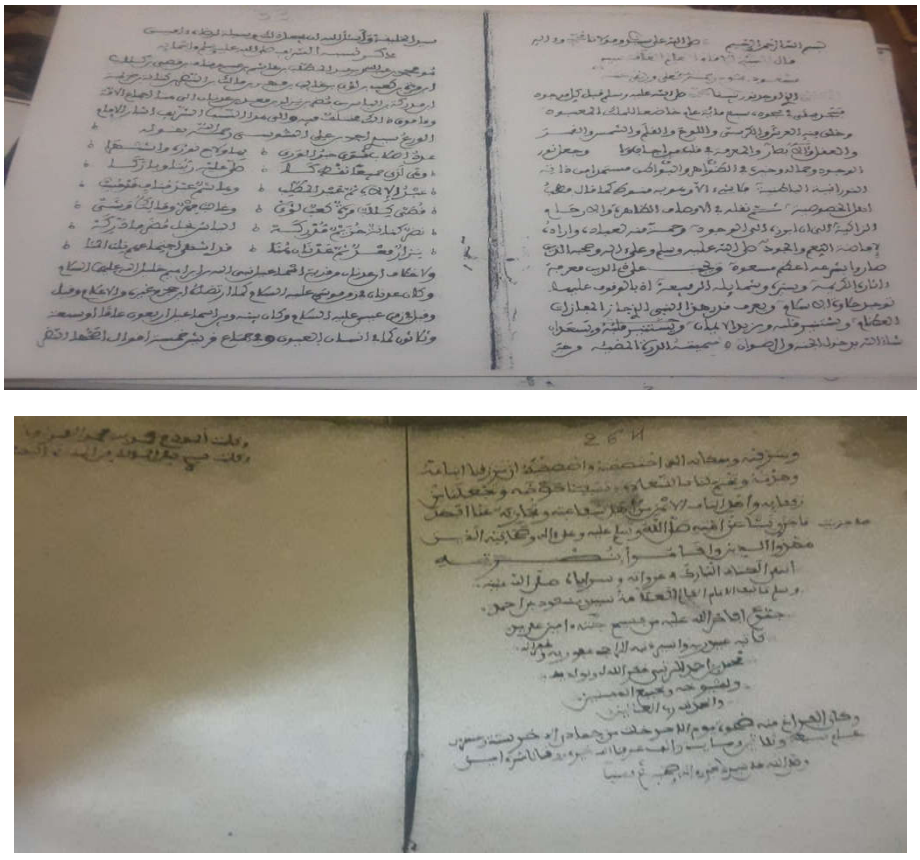

اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة الكتانية

النسخة الأولى والأخيرة من نسخة الجزائر

الخاتمة:

خلصت في هذا البحث إلى ما يلي:

-**أن** "**الدرة المضية من خبر سيد البريئة**" من الكتب المختصرة المفيدة في السيرة النبوية، أبدع فيه مؤلفه وأفاد، حيث استقصى فيه السيرة النبوية من المولد إلى الوفاة، وذكر فيه المغازي والسرايا، وجملة من الخصائص والشمائل وفوائد أخرى، بأسلوب سهل وعبارات بسيطة، مع الاختصار غير المخل.

-أن مؤلفه رحمه الله وضع عليه طررا، حيث شرح فيها ما استغلق، وأوضح ما استبهم، وبين مجمله، وقيد مطلقه، وشرح غريبه، وترجم لبعض أعلامه، وخرج بعض نصوصه، كما أشار إلى بعض الفوائد الفقهية، وكذا فوائد متعلقة بعلوم القرآن؛ كأسباب النزول والمناسبات، إلى غير ذلك.

-أن للدرة المضيئة إبرازتان: إحداهما متقدمة وأخرى متأخرة كما بينته في البحث.

هذا وإني لأرجو من الله تعالى كما من علي بإتمام هذا البحث، أن ينفع به وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يرحم الشيخ سيدي جموع الفاسي ويرفع درجته في عليين، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فهرس المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- ✓ إتحاف أشراف الملا ببعض أخبار الرباط وسلا، محمد بن علي السلاوي الدكالي (ت 1364 هـ)، مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 11د.
- ✓ الإتحاف الوجيز في تاريخ العدوتين، محمد بن علي السلاوي الدكالي (ت 1364 هـ)، المحقق : مصطفى بوشعراء، الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، الطبعة – 2 : سنة 1996 م.
- ✓ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، شهاب الدين أبو العباس الناصري الدرعي السلاوي (المتوفى: 1315هـ)، المحقق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، دار الكتاب – الدار البيضاء.
- ✓ الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.
- ✓ إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، إلياس البرماوي، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م.
- ✓ أنجح الوسائل في شرح الشمائل، لابن مخلص السبتي، لمجموعة باحثين، رسائل ماستر بكلية الآداب مراكش، ماستر السيرة النبوية في الغرب الإسلامي: الأعلام ومناهج البحث، سنة 2016.
- ✓ الأنيس المطرب فيمن لقيه مؤلفه من أدباء المغرب، أبو عبد الله محمد بن الطيب العلمي (ت 1134هـ)، طبعة حجرية بالخزانة الحسنية رقم 105.
- ✓ البدور الضاوية في ذكر الشيخ وأصحابه وتلامذته وبناء الزاوية، لعلي بن محمد العكاري(ت1159هـ) –دراسة وتحقيق– إعداد الطالبة الباحثة: فاطمة اشلحفان، إشراف الدكتور: أحمد شوقي بنبين، (رسالة دكتوراه)، جامعة محمد الخامس، نوقشت في: 2007/04/18 .
- ✓ التقاط الدرر ومستفاد العبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيب القادري (ت 1187هـ)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الأولى: 1403هـ/1983م.
- ✓ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، دار صادر – بيروت.
- ✓ روض الزهر في طرق نافع، مخطوط بالخزانة الحسنية برقم 119 ضمن مجموع 2 ، ورقة 257–262.
- ✓ زهر الآس في بيوتات أهل فاس، عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ت1350هـ)، محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، تحقيق: علي بن المنتصر الكتاني، الطبعة: الأولى – 1422هـ / 2002م ،مطبعة النجاح الجديدة – المغرب.
- ✓ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م.

- ✓ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م.
- ✓ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- ✓ فهرس شيوخ سيدي عمر بن الحاج عبد القادر التتلاني التواتي، تحقيق الطالب عبد الكريم طموز، إشراف: بوبة مجاني، رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير بجامعة منتوري قسنطينة الجزائر، سنة 2010/2009م.
- ✓ الفهرس، أبو العباس أحمد ابن عاشر الحافي السلوي (ت 1163هـ)، تحقيق محمد السعديين، رسالة جامعية بالرباط سنة 1991/1999م.
- ✓ القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب (ت 1424هـ)، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1410 هـ.
- ✓ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م.
- ✓ معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، عبد الرحمن ابن زيدان (ت1356هـ)، دراسة ببليومترية وتحقيق د. الحسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، الطبعة الأولى: 1430هـ/2009م.
- ✓ معلمة المغرب، مجموعة من الباحثين، سنة النشر: 1410 – 1989.
- ✓ مناهج الصفا في التقاط درر الشفا أبو عمران موسى بن محمد الدغمي السلاوي (ت 1140هـ) ، مخطوط بالخزانة الحسنية برقم 355.
- ✓ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري (ت 1187هـ)، تحقيق: محمد حجي وأحمد التوفيق، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء،سنة الطبع: الجزء 1: 1977م، الجزء2: 1982م، الجزء 3و4: 1986م.
- ✓ نفائس الدرر من أخبار سيد البشر، أبو سرحان مسعود بن محمد جموع (ت1119هـ)، تحقيق: طارق طاطمي والحسن الخبية وعبد الطيف علوان وعبد الحميد تدارني وإبراهيم أمالك ومصطفى رفيق وحميد آيت معيط، دار الأمان للنشر والتوزيع الرباط، الطبعة الأولى: 1431هـ –2010م.
- ✓ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس ، أحمد بابا التنبكتي السوداني، (المتوفى: 1036 هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، 2000 م.
- ✓ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.